4- تحديد أهداف الدراسة:

يتعين على الباحث تحديد ما يُريد الوصول إليه كنتيجة و مقصد من الناحية العلمية. و تختلف الأهداف من حيث طبيعتها ، فتوجد الأهداف العلمية و كذا الأهداف العملية.

5- تحديد المنهج المتبع:

إذا كان البحث العلمي عبارة عن عملية تفتيش و تنقيب و تمحيص و تدقيق و تحليل معمق و ربط و مقارنة و استنتاج، فإن كل هذه العمليات تستوجب على الباحث ضرورة التصريح بالمنهج الذي اعتمده بحثا عن الحقيقة و معالجة لظاهرة علمية ذات العلاقة بموضوع تخصصه. فالمنهج لا يعدو أن يكون إلا طريقا يسلكه الباحث من أجل دراسة و تحليل مسألة علمية، وذلك بغرض الوصول إلى الحقيقة العلمية ، فليس المنهج غاية في حد ذاته ، بل وسيلة لتحقيق غاية.

6- ذكر الدراسات السابقة:

من الفائدة بمكان أن يُشير الباحث للدراسات السابقة ، أي أن يذكر بصراحة و وضوح الدراسات التي وقعت بين يديه و التي تكون ذات صلة مباشرة بموضوع بحثه و هذا حتى لا يُنكر جهود من سبقوه من ناحية ، و حتى يُعرف بعد قراءة المضمون المختصر للدراسات السابقة ماذا أنجز الآخرون و ماذا يُريد الباحث إضافته.

7- ذكر الصعوبات:

يرى بعض المختصين في مجال منهجية البحث العلمي، أنه على الباحث في مقدمة بحثه أن يُشير لجملة الصعوبات التي اعترضت سبيله، سواء كانت ذات طابع علمي أو عملي.لتكون هذه العراقيل بمثابة مشفوعات بالنسبة للباحث ، يُريد اطلاع القارئ عليها ليعرف بعض الظروف التي لازمت سير عملية البحث.

8- التصريح المختصر بالخطة:

يختم الباحث مقدمة البحث بالكشف عن العناوين الرئيسة لخطته، فإذا قسم الخطة لفصلين تعين عليه ذكرهما مع تبرير هذا التقسيم، محاولة منه لإقناع الأخر ، خبيرا مقيما للعمل العلمي ، أو قارئا عاديا، فلا ينبغي عرض التقسيمات الأساسية لخطة المذكرة بصفة الوصف ، بل يُلزم الباحث بتبيان الأسباب التي ساقته لهذا التقسيم دون سواه، و من منطلق أن الباحث لا يكتب لنفسه ، و إنما يكتب لغيره ، صار لزاما عليه أن يسلك أسلوب التوضيح و الإنارة فيما كتب.

المطلب الثالث: الانتقال من الفكرة العامة إلى الخاصة

حري بالباحث ، و هو يُحرر مذكرته أن يستعين بالمراجع المتخصصة و المراجع العامة أيضا و حري يه دائما البدء بالفكرة العامة ثم الفكرة الخاصة ، و هذا سياق تدرجي و منهجي يُساعد كثيرا القارئ على متابعة تسلسل الأفكار و المعلومات الواردة في المذكرة.

إن البداية متى كانت بالمسائل الخاصة الدقيقة و الجزئية دون الفكرة العامة لا شك ستتعب القارئ، فكون الباحث يكتب للآخرين و ليس لنفسه يفرض عليه ذلك الانطلاق من الفكرة العامة إلى الفكرة الخاصة و من الكل إلى الجزء.

المطلب الرابع: استعمال الهوامش

نتطرق أولا إلى استعمال الهوامش ثم إلى طريقة توثيق المراجع بمختلف أنواعها.

الفرع الأول: الغاية من استعمال الهوامش

تفرض الكتابة العلمية على الباحث الإشارة لجهد الآخرين ممن استعان بهم الباحث في مساره البحثي ، سواء وردت هذه الكتابات في شكل مراجع متخصصة أو مراجع عامة . فأخلاقيات البحث العلمي و الأمانة العلمية تدفع الباحث إلى أن يُشير في ذيل الصفحة و أسفلها للمرجع الذي أخذ منه الفكرة ، و هذا ما يطلق عليه " نظام الهوامش" . فيُشير الباحث عند نهاية الفقرة أو الفكرة لرقم تسلسلي ، حيث يضح رقم 1 أو 2 أو 3 حسب الحال ، و يُحدد أسفل الصفحة ما قصد بكل رقم ، أي الإشارة للمرجع الذي أخذ منه الفكرة ، فكل معلومة يُرجعها لأصحابها بكل أمانة عليمة . فوجود المراجع و المصادر في البحث دلالة اطمئنان للقارئ كون الباحث دعم فكرته أو كتاباته و معلوماته بأفكار و كتابات الآخرين، هذه هي مقتضيات البحث العلمي و أصوله، بل و أبجدياته.

الفرع الثاني: طريقة توثيق المراجع

تختلف طريقة التوثيق بحسب نوع أو طبيعة المرجع.

أ- توثيق الكتب:

عند استخدام الكتاب و الاقتباس منه ، تعين على الباحث تسجيل البيانات التالية في الهامش:

- اسم و لقب المؤلف كما ورد في الغلاف و بدقة ، عنوان الكتاب كاملا كما أورده صاحبه، اسم و لقب المترجم أو المحقق حسب الحال ***إن وجد*** ، رقم الجزء **إن وجد**، رقم الطبعة، اسم دار النشر، بلد النشر ، سنة النشر ، صفحة الاقتباس.

ما يجدر التنويه إليه أنه:

- في حالة استخدام المرجع لأول مرة نكتب البيانات كاملة كما وردت أعلاه سواء كان باللغة العربية أم بغيرها.
- في حال استخدام المرجع ذاته في صفحة أخرى ، نكتب اسم و لقب المؤلف و نضع فاصلة ، ثم نكتب ***المرجع السابق*** ، و نُشير لصفحة الاقتباس.
- في حالة ما إذا كان المرجع باللغة الأجنبية، و تم استعماله سابقا، نشير لعبارة ***Op.cit***، ثم رقم الصفحة .
- في حال استخدام المرجع ذاته في نفس الصفحة دون أن يعلوه مرجع أخر تعين ذكر عبارة ***المرجع نفسه*** ، ثم نشير لصفحة الاقتباس.

- في حالة ما إذا كان المرجع باللغة الأجنبية ، و تم استعماله في ذات الصفحة مرة أخرى ، دون أن يعلوه مرجع أخر في الذكر ، نكتب عبارة **Ibid, p.**
- في حالة ما إذا كان للمؤلف أكثر من مرجع اعتمد عليه الباحث ، تعيين عليه ذكر البيانات كلها عند أول استخدام للمرجع الأول ثم الثاني على نحو ما تم تبيانه سابقا فإن أعاد استخدام أحدهما أوكلاهما ، ذكر بعد الاسم و اللقب عنوان المرجع بين قوسين ليعرف القارئ أي مرجع قصد الباحث.

ب- توثيق المقالات:

عند استخدام المقال و الاقتباس منه ، تعين على الباحث تسجيل البيانات التالية في الهامش:

- اسم و لقب صاحب المقال كما ورد في المجلة بدقة، عنوان المقال كما أورده صاحبه، اسم المجلة ، الهيئة المصدرة للمجلة ، العدد ، السنة ، صفحة الاقتباس.

يتعين على الباحث عند توثيق المقال مراعاة مايلي:

- في حالة استخدام المقال لأول مرة نكتب البيانات كاملة كما وردت أعلاه، سواء كان المقال باللغة العربية أو بغيرها من اللغات.
- في حالة استخدام المقال ذاته في صفحة أخرى ، نكتب اسم و لقب المؤلف و نضع فاصلة ثم نكتب عبارة ***المقال السابق*** ، و نشير لصفحة الاقتباس. أما إذا كان المقال باللغة الأجنبية ، نكتب عبارة . Article cité, p.
- في حالة استخدام المقال ذاته في نفس الصفحة دون أن يعلوه مرجع أخر ، تعين ذكر عبارة ***المقال نفسه*** و نشير لصفحة الاقتباس. أما باللغة الاجنبية فنكتب **.Ibid, p.**
- في حالة ما إذا كان للمؤلف أكثر من مقال اعتمد عليه الباحث ، تعيين عليه ذكر البيانات كلها عند أول استخدام للمقال الأول ثم الثاني على نحو ما تم تبيانه سابقا فإن أعاد استخدام أحدهما أوكلاهما ، ذكر بعد الاسم و اللقب عنوان المقال بين قوسين ليعرف القارئ أي مقال قصد الباحث.

ج- توثيق الرسائل الجامعية:

عند استخدام أطروحة دكتواره أو مذكرة ماستر أو ماجستير و الاقتباس منها ، تعين على الباحث تسجيل البيانات التالية في الهامش:

- اسم و لقب صاحب المذكرة كما ورد في واجهتها و بدقة، عنوان المذكرة ، بيان نوع الرسالة سواء كانت أطروحة دكتوراه أو مذكرة ماستر ، ذكر الجامعة ، ذكر الكلية أو المعهد أو المدرسة العليا حسب الحال، تاريخ المناقشة ، رقم صفحة الاقتباس.
- في حالة استخدام الرسالة العلمية ذاتها في صفحة أخرى ، نكتب اسم و لقب الباحث و نضع فاصلة ثم نكتب عبارة ***المذكرة السابقة*** ، و نشير لصفحة الاقتباس. أما إذا كان المقال باللغة الأجنبية ، نكتب عبارة .Thèse précité, p .
- في حالة استخدام الأطروحة أو المذكرة ذاتها في نفس الصفحة دون أن يعلوها مرجع أخر ، تعين ذكر عبارة ***المذكرة نفسها*** و نشير لصفحة الاقتباس. أما باللغة الأجنبية فنكتب **.Ibid, p.**

- في حالة ما إذا كان للمؤلف أطروحة دكتوراه و مذكرة ماستر اعتمد عليهما الباحث ، تعيين عليه ذكر البيانات كلها عند أول استخدام للأطروحة ثم المذكرة على نحو ما تم تبيانه سابقا فإن أعاد استخدام أحدهما أوكلاهما ، ذكر بعد الاسم و اللقب عنوان الأطروحة أو المذكرة بين قوسين ليعرف القارئ أي عمل علمي قصد الباحث.

د- توثيق المداخلات العلمية:

عند استخدام المداخلة العلمية و الاقتباس منها ، تعين على الباحث تسجيل البيانات التالية في الهامش:

- اسم و لقب صاحب الورقة البحثية (المداخلة) كما ورد في وثيقة الملتقى العلمي، عنوان المداخلة كاملا كما أورده صاحبها، بيان نوع التظاهرة العلمية(ملتقى وطني أو دولي، يوم دراسي ، ندوة علمية ..)، ذكر الجهة المنظمة للتظاهرة العلمية ، التاريخ (الأيام و السنة)، صفحة الاقتباس.
- عند استخدام المداخلة لأول مرة نكتب البيانات كما أوردت أعلاه .
- في حال استخدام المداخلة ذاتها في صفحة أخرى، نكتب اسم صاحب الورقة البحثية، ثم نكتب عبارة ***المداخلة السابقة*** ، و نشير لصفحة الاقتباس .

ه- توثيق النصوص الرسمية

يحتاج توثيق النصوص الرسمية لكتابة البيانات التالية:

- ذكر عبارة أنظر بعد رقم الإحالة.
- تحديد طبيعة النص: دستور ، معاهدة دولية ، قانون عضوي ، قانون ، أمر ، مرسوم رئاسي، مرسوم تنفيذي، قرار وزاري مشترك ، قرار وزاري..... .
- ذكر بيانات النص كاملة من رقم و تاريخ و موضوع
- ذكر المادة أو المواد
- ذكر الجريدة الرسمية رقما و سنة
- ذكر صفحة الاقتباس

و- توثيق القرارات القضائية

إذا تعلق الأمر بقرارات قضائية ، وجب احترام البيانات التالية:

- ذكر عبارة انظر و عبارة "القرار ".
- رقم القرار
- تاريخ صدور القرار ؛ - الفهرس ، - رقم الملف ، - الجهة القضائية المصدرة للقرار (المحكمة العليا ، مجلس الدولة ، محكمة تنازع ....).
- الغرفة التي صدر عنها القرار (الغرفة المدنية ، الغرفة الجزائية ...).
- بيانات المرجع الذي اقتبس منه القرار أي نذكر : المجلة التي نُشر فيها ، العدد ، الستة ، صفحة الاقتباس.